

Distr.: General
2 April 2024
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان ومكتب الأمم
المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2024

3 إلى 7 حزيران/يونيه 2024، نيويورك

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم

المتحدة الإنمائي للفترة 2022-2025، بما في ذلك التقرير

السنوي لمدير البرنامج لعام 2023

استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025، بما في ذلك التقرير

السنوي لمدير البرنامج لعام 2023

موجز

مهدت الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025 الطريق أمام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكي يتحول في المستقبل إلى برنامج ذكي يروم توسيع نطاق الخيارات المتاحة للناس من أجل مستقبل أكثر عدلا واستدامة والإسهام في العودة بالعالم إلى المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واستعراض منتصف المدة هذا هو تقييم للتقدم المحرز وللاستثمارات المنجزة في تحديث العمليات والرقابة وللتحديات الماثلة. وهو يعرض مقترحات عن سبل استعادة البرنامج الإنمائي من الإنجازات، بل تحقيقه للإنجازات بفعالية أكبر في السنتين المقبلتين وما بعدهما، ومواصلته التعلم وتحسين الأداء.



الرجاء إعادة استعمال الورق



المحتويات

الصفحة

3 أداء البرنامج الإنمائي: النتائج والملاحظات الرئيسية	أولا -
11 الأداء الإنمائي	ثانيا -
19 الأداء المؤسسي	ثالثا -
22 الدروس المستفادة وسبل المضي قدما	رابعا -

المرفقات (متاحة على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي)

Integrated results and resources framework, including midterm adjustments .and report card	- 1
.Methodological note on performance factor analysis	- 2
.QCPR implementation report	- 3
.Annual report of the United Nations Office for South-South Cooperation	- 4

المشهد الإنمائي المتغير

- 1 - لقد وضعت الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025 خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وفي فترة شهدت تقاوم الاضطرابات الناجمة عن أعباء الديون وزيادة أوجه عدم المساواة والفقر المستمر والنزاعات طويلة الأمد. وكشف مسح آفاق التنمية في عام 2020 أن الاتجاهات المختلفة متشابكة بشكل راسخ، مما زاد من شدة التحديات النظامية التي تتطلب إيجاد حلول نظامية.
- 2 - وبعد مرور أربع سنوات، ومع بلوغ الخطة الاستراتيجية لمنتصف مدتها، لا تزال هذه المواضيع ذات أهمية، بل إنها صارت أكثر إلحاحا. حيث إن النزاعات في الوقت الراهن هي أكثر عددا من أي وقت مضى منذ الحرب العالمية الثانية، ويدور رحاها في ظل ارتكاب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان الأساسية وتسجيل تراجع في التنمية البشرية. وتؤدي أزمة الكوكب الثلاثة المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث إلى استنفاد الموارد الطبيعية في العالم. ويتواصل اشتداد أعباء ديون البلدان النامية، مما يشكل ضغوطا على ميزانيات الصحة والتعليم، ويتزامن ذلك مع استمرار الفجوات الواسعة في تمويل أهداف التنمية المستدامة. وينال الضعف من التماسك الاجتماعي ومن الثقة في المؤسسات؛ بينما يشهد الحيز المدني حالة من الانحسار.
- 3 - ويتغير نطاق ووتيرة العمليات الانتقالية الخضراء والرقمية. حيث أصبحت الاستثمارات في الطاقة المتجددة تتجاوز الاستثمارات في الوقود الأحفوري بأشكاله. وتؤدي البنية التحتية الرقمية العامة دور محرك التغيير وتحقيق التنمية لصالح من هم أكثر تلفة عن الركب، بينما يعطي التقدم المذهل في الذكاء الاصطناعي لمحة عن الفرص المتاحة في المستقبل. لكن درجات الحرارة العالمية تستمر في الارتفاع، ولا يزال ثلث سكان العالم غير متصلين بالإنترنت.
- 4 - وكل ما يضطلع به البرنامج الإنمائي من مبادرات له صلة بخوض غمار هذه المسائل المعقدة. وفي هذه البيئة المتقلبة التي ينعدم فيها اليقين، تظل اتجاهات التغيير الثلاثة الواردة في الخطة الاستراتيجية جوهر المهمة التي تضطلع المنظمة: تحويل المجتمعات، وعدم ترك أحد خلف الركب، وبناء القدرة على الصمود. ولا يمكن فصل وعد تحقيق التنمية عن حتمية السير قدما، على الرغم من المصاعب، لأن حياة البشر ومستقبل الأرض يتوقفان على ذلك. ويؤدي البرنامج الإنمائي، مع شركائه ووجوده القطري ومداه العالمي ويعمله في قلب منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وفقا لأعلى معايير المساءلة، دورا يتلاءم بشكل متزايد مع الغرض المنشود، مع ترسيخ وتعميق وجاهته بتزامن مع استعداد القادة لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل.
- 5 - لكن المسيرة لا تزال أبعد ما تكون عن نقطة نهايتها. فالبرنامج الإنمائي، اعترافا منه بأنه لا يزال يتعين الاضطلاع بعمل هائل، هو في صدد تعلم سبل مواجهة التحديات الناشئة والتصدي لها، مع تركيز مستمر على التغييرات التحويلية التي لا تترك أحدا خلف الركب. ويقوم استعراض منتصف المدة هذا السنتين الأوليين من فترة الخطة الاستراتيجية. وهو يلقي نظرة تطلعية على العامين المقبلين وعلى ما هو مطلوب لاستئناف وتسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أولا - أداء البرنامج الإنمائي: النتائج والملاحظات الرئيسية

- 6 - يخلص استعراض منتصف المدة إلى أن البرنامج الإنمائي يحقق الإنجازات بشكل متسق على جميع مستويات الأهداف التي يتوخاها واتجاهات التغيير الثلاثة وأهداف التنمية المستدامة. حيث تحدث

البرامج المتكاملة التي تستجيب لتعقيدات التنمية والأزمات آثارا تنظيمية، باتباع نهج جديدة إزاء الحد من الفقر والحوكمة والمساواة بين الجنسين، من بين أمور أخرى. وتحفز عوامل التمكين الثلاثة للخطة الاستراتيجية - التمويل والرقمنة والابتكار - إيجاد حلول جديدة لتسريع الحصول على النتائج. وبفضل الاستثمارات المؤسسية، بما في ذلك تحديث العمليات ونظم الرقابة، أضحت البرامج الإنمائي منظمة أعلى أداء وأكثر استجابة للمخاطر تتخذ ما تتعلمه منطلقا لعملها. غير أن استمرار تسجيل انخفاض في الموارد العادية (الأساسية) وغيرها من الموارد (المرنة) يمكن أن يفرض تكاليف بديلة، مع ما يترتب على ذلك من آثار دائمة على حياة البشر.

في منتصف مدة الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025، يسير البرنامج الإنمائي على المسار الصحيح لتحقيق أهدافه

7 - في عامي 2022 و 2023، كاد البرنامج الإنمائي أن يبلغ كافة الأهداف المرحلية لأدائه فيما يخص حلوله الإنمائية الستة المميزة. وأحرز تقدما ملحوظا فيما يتعلق بالاقتصادات الشاملة للمرأة، بعد أن سجل في البداية تأخرا. وأسفر اثنان من نواتج الخطة الاستراتيجية عن تقدم متفاوت. وكان أداء برامج الحماية الاجتماعية جيدا في مجال الإدماج، مثل استفادة النساء والأشخاص ذوي الإعاقة منها، ولكنه كان أقل نجاحا فيما يتعلق بإمكانية الوصول والخدمات الشاملة. ويعزى الأداء المتدني في دعم النظم الصحية إلى تحول كبير في التمويل وقع في نهاية عام 2022.

8 - وأبان تحليل بيانات الإطار المتكامل للنتائج والموارد على المستوى القطري في عامي 2022 و 2023 عن تحقيق إنجازات أكبر نتيجة لإقامة الروابط بين البرامج القطرية والحلول المميزة، وللإستعانة بالابتكار بصفته عاملا تمكينيا للتنمية. وأسفرت زيادة الإنفاق على تعميم مراعاة المنظور الجنساني على الصعيد القطري إلى تحقيق إنجازات أكبر على العموم.

العمل المتكامل في مجال الفقر متعدد الأبعاد هو عمل يفضي إلى التحول فيما يتصل بمبدأ عدم ترك أحد خلف الركب

9 - يسير البرنامج الإنمائي بخطى ثابتة، من خلال دمج الإجراءات على مستوى العوامل المحركة للفقر، انطلاقا من الدخل المحدود ووصولاً إلى سوء الصحة، نحو بلوغ هدفه الطموح المتمثل في تخلص 100 مليون شخص من الفقر متعدد الأبعاد بحلول عام 2025. ومنذ بدء الخطة الاستراتيجية، ومن خلال برامج البرنامج الإنمائي، تمكن حوالي 72 مليون شخص من الحصول على الخدمات الأساسية، وتمكن 39 مليون شخص من الحصول على الخدمات المالية والأصول غير المالية.

10 - وساعدت البرامج المتكاملة البرنامج الإنمائي على تجاوز الأهداف المرحلية للأداء المحددة في مجالين هامين للتنمية الواعية بالمخاطر، وهما: قدرات تعزيز التماسك الاجتماعي ومنع النزاعات؛ والقدرة المعززة على الصمود في أنظمة الصحة والغذاء والمياه. ففي بنغلاديش، مكن اتباع نهج استراتيجي إزاء المحددات المتعددة للقدرة الحضرية على الصمود من تصميم أوجه استجابة على مقاس الفقراء، مما أدى إلى تحسين حياة 3,8 ملايين من سكان المناطق الحضرية ذوي الدخل المنخفض في 19 مدينة.

11 - وقد فاق البرنامج الإنمائي أهدافا متعددة على مستوى خدمة الفئات المهمشة، مثل زيادة فرص حصول النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والنازحين والأقليات العرقية على الخدمات المالية. وشملت الفوائد المحتملة التي

نالتها 28 مليون امرأة ممن استفتدن من الخدمات المالية في عام 2023، أي ضعف العدد المسجل في عام 2021، أداء دور أكبر في صنع القرار على مستوى الأسرة وتراجع إمكانية التعرض للجوع والفقر.

12 - ولفهم الاختلافات وتباين الاتجاهات الدقيقة من بلد إلى آخر بشكل أفضل وتعديل طبيعة الاستجابات على صعيد السياسات العامة، قام البرنامج الإنمائي بتوسيع نطاق الابتكارات، ومنها مثلا تقاريره *المتعمقة بشأن أهداف التنمية المستدامة*. وتؤشر التقارير، التي وضعت مع 95 بلدا، نحو الربط بين أهداف متعددة والعمل على تحقيقها، وهو نهج نظمي يسترشد فيه بالتحليل المتعدد الأبعاد يقع في صميم تقارير التنمية البشرية.

أصبح اتباع نهج كامل الأطياف على وعي بالمخاطر إزاء الحوكمة مدخلا لتعميق الإدماج والعدالة

13 - يحقق عمل البرنامج الإنمائي النتائج، فيما يتعلق بالحوكمة في سياقات التشغيل التي تطرح تحديات أكبر، بفضل العلاقات والخبرة الطويلة الأمد، والبرامج الشاملة، والتركيز المتزايد على التصدي للمخاطر. وقد فاق الأداء جميع الأهداف تقريبا، وخاصة مكافحة الفساد، والأنظمة الموجهة لتوسيع الحيز المدني، والإدارة العامة التي تدعم الخدمات المتجاوبة والمجتمعات السلمية.

14 - وكان تعزيز قدرات القطاع العام أحد مداخل تحسين إدارة المخاطر وتعزيز الشمول. ففي بيرو، ساعد البرنامج الإنمائي على تنشيط التنمية الإقليمية والقطاعات الإنتاجية في منطقة الأمازون. وقد عزز ذلك الثقة بين الحكومات والسكان المحليين من خلال التشراك في صنع القرار الذي يوازن بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي وحماية البيئة. وعلى الصعيد العالمي، دخل البرنامج الإنمائي في شراكة مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في القيادة المشتركة لمبادرة FutureGov. وهذه المبادرة التي تستهدف الجيل التالي من ممارسات القطاع العام، هي من بين 12 مبادرة عالية التأثير للأمم المتحدة ترمي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

15 - وفي عام 2023، دعم البرنامج الإنمائي 61 بلدا من أجل الوفاء بالتزامات حقوق الإنسان المتفق عليها دوليا، مما يعكس حافزا نحو جعل الحواجز الواقية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والسياسية أساسا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

عززت استراتيجية البرنامج الإنمائي للمساواة بين الجنسين الأداء فيما يتعلق بالتصدي للحواجز الهيكلية التي تعترض المرأة في الاقتصاد.

16 - يسير البرنامج الإنمائي على الطريق الصحيح في تنفيذ استراتيجيته المتعلقة بالمساواة بين الجنسين للفترة 2022-2025، بما في ذلك بناء القدرات لتفكيك الحواجز الهيكلية التي تعوق تقدم المرأة. وتستخدم مبادرة "الاقتصاد القائم على المساواة" (Equanomics) الرائدة أدوات السياسات العامة، مثل الإصلاحات المالية والضريبية، لجعل الاقتصادات أكثر إنصافا بين الجنسين. وقد أفسحت المجال لـ 60 خبيرا اقتصاديا من البرنامج الإنمائي للعمل مع الشركاء الوطنيين. ويقوم أكثر من 20 بلدا بصياغة إصلاحات لمعالجة التحيزات الجنسانية المتأصلة في السياسات العامة والحد من بعض الأسباب الجذرية لفجوة الفقر بين الجنسين. وفي أوائل عام 2024، استضاف البرنامج الإنمائي أول حوار عالمي بشأن السياسات العامة المالية والضرائب من أجل المساواة بين الجنسين، شاركت فيه وزارات المالية والهيئات الضريبية من أكثر من 40 بلدا.

17 - ووسع البرنامج الإنمائي نطاق دعمه لتمويل المساواة بين الجنسين، بإقامة شراكة مع 85 بلدا لصياغة أطر التمويل الوطني المتكاملة؛ حيث اعتبر أكثر من نصف هذه البلدان المساواة بين الجنسين أولوية من الأولويات. وذلك ما يساهم في تحقيق هدف البرنامج الإنمائي المتمثل في دعم موازنة تمويل عام قدره 100 بليون دولار مع أهداف المساواة بين الجنسين بحلول عام 2025.

يحرز البرنامج الإنمائي تقدما في الجمع بين الاستجابات في حالات الأزمات وفيما يتعلق بالتنمية، ويعمل على تعميق التعاون مع الشركاء في المجال الإنساني

18 - أسهم إطار عرض الأزمات التابع للبرنامج الإنمائي، منذ عام 2022، في البرهنة على أن العمل الإنمائي هو جزء لا يتجزأ من جهود منع الأزمات والتصدي لها والتعافي منها. ويقيم البرنامج الإنمائي روابط بين المداخل المباشرة لتحسين الرفاه، مثل توفير الوظائف وسبل العيش لفائدة 9,6 ملايين شخص في عام 2023، والتدابير الرامية للحد من المخاطر وبناء أسس القدرة على الصمود والتعافي، مثلا عن طريق مؤسسات محلية ووطنية أكثر فعالية.

19 - وقد أضفى البرنامج الإنمائي منظورا إنمائيا على الأزمات بجعل جهود الاستجابة كاملة الأقطاب في أوكرانيا بحيث تربط بين التعافي والتعمير والحفاظ على مكاسب التنمية. حيث وفرت إمدادات الطاقة بشكل متواصل، وساعدت على إزالة الأنقاض، وأرست خدمات إلكترونية لفائدة أكثر من 21 مليون شخص. وساعدت الشراكة المتنامية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تهيئة 500 000 وظيفة للاجئين السوريين وأفراد المجتمعات المضيفة. وبالتوازي مع ذلك، أسهمت الخطة الإقليمية المتعلقة بقدرة اللاجئين على التكيف التي تضم 270 شريكا، من خلال استثمار بقيمة 1,6 بليون دولار يمتد على ست سنوات، في تعزيز قدرة الكيانات الوطنية على إدارة الأزمات وحالات عدم الاستقرار الجارية. واكتسب ما يقرب من 40 000 موظف حكومي في الأردن وتركيا والعراق ولبنان ومصر قدرات للاستجابة بفعالية لاحتياجات اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

20 - وفي ظل موجات تنقل الأشخاص بأعداد قياسية، ساعد البرنامج الإنمائي في توسيع نطاق الاستجابات من خلال دمج اللاجئين في خطط التنمية الوطنية، بقيادة مكتب التنسيق الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد انضمت مؤخرا إلى المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لتنفيذ **خطة عمل الأمين العام بشأن النزوح الداخلي**. وفي منطقة الساحل، شكل إعلان باماكو التاريخي بشأن الأمن المناخي خطوة مهمة نحو الأخذ بموقف إنمائي موحد وموسع في مواجهة الضغوط المناخية المتنامية التي تدفع الناس إلى مغادرة ديارهم وتهدد السلام والاستقرار. وقد أثار البرنامج الإنمائي اهتماما جديدا بهذه القضايا على الصعيد العالمي من خلال آلية الأمن المناخي، وهي شراكة مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تروم معالجة الروابط بين المناخ والسلام في أربع مناطق.

21 - والمشاركة الهادفة للنساء والفئات المهمشة في بناء القدرة على الصمود أمر بالغ الأهمية يطرح التحديات. ويعمل البرنامج الإنمائي بشكل مباشر وعن وعي مع الفئات الأكثر تضررا عن الركب في سياقات الأزمات، لتحقيق أغراض منها النهوض بأدوار المرأة في الاستجابة في حالات الأزمات وتقديم الخدمات في أفغانستان والجمهورية العربية السورية والصومال والعراق وليبيا. وظل البرنامج مركزا بشكل متضافر على

سبل الانتصاف المتسمة بطابع نظمي أكبر، مثل وضع أطر قانونية محكمة بشكل أكبر لمقاضاة مرتكبي العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

أعطى مركز التمويل المستدام دفعة لابتكار وشكل أسواقا جديدة

22 - لقد تعزز عمل البرنامج الإنمائي في مجال تمويل التنمية المستدامة ليشمل مسائل الضرائب، والميزنة، والديون، والتأمين، والتمويل من القطاع الخاص. وساعد ذلك في تعبئة ما يقرب من 200 بليون دولار دعما لأهداف التنمية المستدامة، مما يشكل خطوة نحو تحقيق الهدف الطموح لعام 2025 البالغ تريليون دولار.

23 - وأسفرت الجهود المبذولة لتشكيل أسواق جديدة للسندات الزرقاء والخضراء والسندات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة عن توفير ما يقرب من 15 بليون دولار من التمويلات الجديدة للأردن، وإندونيسيا، وأوروغواي، وأوزبكستان، ورواندا، وغابون، وفيجي، وكابو فيردي، والمكسيك، ونيبال، ونيجيريا ولبلدان أخرى. وقد جلب البرنامج الإنمائي خبرات رائدة من القطاع الخاص لبناء القدرات على إصدار السندات وتحليل الخيارات، بما في ذلك من خلال شراكات مع مؤسسات Citibank و S&P Global و Sustainalytics. وهو يقوم بتقييم أدوات الدين على أساس اعتبارات المخاطر والاستدامة.

24 - واختير البرنامج الإنمائي، اعترافا بدوره المتنامي في تمويل التنمية المستدامة، لاستضافة أمانة الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام التابع لمجموعة العشرين وللعمل كشريك منفذ في المركز الاستشاري للتمويل المستدام التابع للاتحاد الأوروبي، مما وضع المنظمة في موقع صلة الوصل بين اتجاهات وأولويات التمويل العالمية والمحلية.

25 - ويساعد مجال من مجالات العمل الناشئة مصارف التنمية الوطنية على توسيع قدراتها في مجال الحد من المخاطر المتصلة بمجموعات المشاريع. ففي الهند، اعتمد المصرف الوطني للزراعة والتنمية الريفية مؤخرا ابتكارا لمختبر تسريع الأثر الإنمائي التابع للبرنامج يسمى DiCRA (تسخير البيانات في الزراعة المقاومة للمناخ)، لتوفير بيانات توجه عملية صنع القرار في المصرف، بما في ذلك بشأن رصد صندوق المناخ البالغ 150 مليون دولار لفائدة الأشخاص الضعفاء. وفي الصين، عمل البرنامج الإنمائي مع اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح ومصرف التنمية الصيني في خمس مقاطعات لبدء العمل بابتكارات في تمويل أهداف التنمية المستدامة والتحول إلى مرحلة الكربون المنخفض.

الشراكات المتنامية مع القطاع الخاص تبشر بالخير

26 - حقق البرنامج الإنمائي أو تجاوز، في عام 2023، الأهداف المقررة فيما يتعلق بالشراكة مع المؤسسات التجارية في مجالات متنوعة، بما فيها مشاركة المرأة في صنع القرار، والتصدي للعنف الجنساني، والتنقل البشري، والتكنولوجيات الرقمية بغرض تحسين حياة الناس.

27 - ويُفسح المجال في الوقت الراهن أمام طرق جديدة للتعاون من خلال استعلامات السوق وتطوير سلاسل القيمة. ففي عام 2023، بدأ البرنامج الإنمائي في توسيع نطاق مجموعات المشاريع الجاهزة للاستثمار وأدوات الحد من المخاطر باعتبار ذلك الأساس الذي تقوم عليه الشراكات الجديدة مع شركات القطاع الخاص الرائدة، بما فيها Deloitte، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، و Price Waterhouse Coopers (PwC) و Producer's Trust. ويسخر البرنامج الإنمائي بشكل متزايد المنح

المتعددة الأطراف المتأتية من خلال مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ والصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة باعتبارها عنصرا من عناصر الحد من المخاطر، بما في ذلك لأجل مبادرات صفر نفايات والاقتصاد الدائري في 17 بلدا.

28 - ويربط النهج الشبكي الذي يتبعه البرنامج الإنمائي إزاء الشراكات بين مختلف الأشخاص والمؤسسات العامة والخاصة لتعظيم الأثر المتوخى وإدارة المخاطر. ومن خلال مرفق التأمين وتمويل المخاطر، يعمل البرنامج الإنمائي مع منتدى تطوير التأمين و 17 من أكبر شركات التأمين في العالم. وبدعم من تمويل مقدم من حكومة ألمانيا، تستفيد الشراكة من قدرة مجازفة أقصاها 5 بلايين دولار في 22 بلدا. وفي عام 2023، كفل المرفق، بقيادة البرنامج الإنمائي، الحصول على غطاء تأميني مهم لإنقاذ خزان صافر للعائم للنفط، وتجنب كارثة بيئية في البحر الأحمر كانت ستكلف 20 بليون دولار.

29 - ويسلم البرنامج الإنمائي بالحاجة إلى التواصل المنهجي والاستراتيجي بقدر أكبر مع القطاع الخاص، بما في ذلك من خلال تحسين إدارة العلاقات وبذل العناية الواجبة.

البرنامج الإنمائي يوسع نطاق العمل الرقمي من أجل تلبية الطلب المتزايد

30 - أخذ في العام الماضي التزام البرنامج الإنمائي بالرقمنة السريعة من أجل التنمية الشاملة يتجسد على نطاق أوسع. حيث ضاعف البرنامج حصة نواتج المشاريع المقرر أن تطبق فيها الحلول الرقمية لتبلغ ما يقرب من 40 في المائة. وتجاوز بذلك الأهداف المقررة للمؤسسات التي تسخر التكنولوجيات الرقمية لتحسين حياة الناس. وتمكن البرنامج، بتركيزه على سد الفجوات الرقمية، من تجاوز الأهداف المرحلية المقررة المتمثلة في إتاحة وصول النساء والشباب والناس في المناطق الحضرية والريفية والعاملين في القطاع غير النظامي إلى الأدوات الرقمية.

31 - ويؤدي البرنامج الإنمائي دورا رائدا في التنمية الرقمية العالمية. ويشترك البرنامج مع الاتحاد الدولي للاتصالات في قيادة مبادرة الأمين العام الكبيرة الأثر المتعلقة بالبنية التحتية العامة الرقمية، حيث عملا على تعبئة الحكومات والمؤسسات الخيرية والمنظمات المتعددة الأطراف من أجل التعهد بإرساء بنية تحتية عامة رقمية في 100 بلد بحلول عام 2030. وقد حصلت المبادرة على تعهدات بقيمة 400 مليون دولار.

32 - وساعد البرنامج الإنمائي، بصفته الشريك الرسمي فيما يتعلق بالمعارف المتصلة بالبنية التحتية العامة الرقمية خلال رئاسة الحكومة الهندية لمجموعة العشرين، في التوصل إلى توافق آراء رائد لجعل النظم الرقمية آمنة وقابلة للتشغيل البيئي ومتاحة للجميع. وشملت هذه العملية تطوير موارد عملية، هي الأولى من نوعها، تتاح للبلدان لتطوير بنية تحتية رقمية عامة شاملة تقوم على أساس الحقوق. ودعم البرنامج الإنمائي 25 بلدا في بناء المنافع العامة والبنية التحتية الرقمية، مثل نظام الهوية الرقمية في موريتانيا. وفي البرازيل، قلصت منصة Codex الرقمية المدة التي تستغرقها المحاكمات وزادت من سبل الوصول إلى العدالة من خلال جعل 158 مصدرا للبيانات و 144 مليون قضية نظرت فيها المحاكم في متناول المسؤولين القضائيين.

33 - والتوسع في العمل في مجال الرقمنة يستند إلى الاستثمار المطرد في قدرات المنظمة ككل، بسبل منها برنامج اللياقة الرقمية. وسيلازم إجراء عمليات تعديل أو تسوية مستمرة من أجل مواكبة التغيرات السريعة في التكنولوجيا وتلبية الطلب المتسارع على الدعم.

الابتكار يغير طرق العمل والتعاون والإنجاز المتبعة في البرنامج الإنمائي

- 34 - أدى الابتكار، بوصفه أحد عوامل التمكين الاستراتيجية، إلى تيسير تحول تنظيمي يكتشف بفضله البرنامج الإنمائي شراكات جديدة وطرقاً جديدة في تسوية المشاكل ودورة جديدة من التعلم. وهو يلبي الطلب على "البحث والتطوير في مجال التنمية" وعلى تجريب الأفكار للاسترشاد بها في خيارات السياسات العامة.
- 35 - ومختبرات تسريع الأثر الإنمائي العاملة في 115 بلداً هي مورد عالمي مفتوح للبحث والتطوير في مجال أهداف التنمية المستدامة، حيث يستعان فيها بأكثر من 6 000 حل من حلول التنمية وتتسأ عنها 1 500 من الشراكات التي تدل على الحلول الناجعة وغير الناجعة في التنمية المستدامة. وتعمم المختبرات التجارب المنفذة على المستويات الشعبية. فعلى سبيل المثال، استخدم مركز أفريقيا للأراضي الحدودية والتجار من النساء والشباب والتجار عبر الحدود حلول البحث والتطوير لرقمنة خطة للدخار التقليدي في جنوب السودان. وأدى التعاون مع مؤسسة M-GURUSH لتحويل الأموال إلى إطلاق الخدمة في هذا المجال على نطاق واسع، بحيث استفاد منها 1,6 مليون شخص.
- 36 - ويطبق أكثر من 50 من مكاتب البرنامج الإنمائي القطرية نهجاً تجميعياً لإثبات الأثر النظامية الناشئة وخفض تكاليف المعاملات في الآن نفسه. ففي غانا ونيجيريا، استثمرت مؤسسة MasterCard ما يقرب من 26 مليون دولار في وضع نهج تجميعي لتنويع الفرص الاقتصادية المتاحة أمام رواد الأعمال من النساء والريفيين وممن هم أقل مستوى من حيث التعليم. والنهج التجميعية نهج تحقق التكامل بشكل أفضل بين الأصول المؤسسية ويمكن أن تحفز الشركاء على التفكير في طرق عمل أكثر دينامية. ويتطلب تحقيق هذه النهج التجميعية للنجاح التزاماً طويل الأجل، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا المعقدة مثل تغيير المناخ وبناء التماسك الاجتماعي.

التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يتزايدان بوصفهما أسلوب عمل برنامجياً

- 37 - شمل ما يقرب من 16 في المائة من نواتج المشاريع في عام 2023 عاملي التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، أي بتحقيق زيادة عن نسبة 12,7 في المائة المسجلة في عام 2021 أو ما يقل قليلاً عن الأهداف المرحلية المقررة. وسيواصل البرنامج الإنمائي زيادة جهوده من خلال آليات جديدة لتسخير البيانات والموارد المعرفية. ومن الأمثلة على ذلك مركز الصحة الرقمية من أجل التنمية، وهو مركز جامع قائم على التعاون فيما بين بلدان الجنوب يختص بإيجاد حلول لتعزيز النظم الصحية استناداً إلى برامج التطعيم الناجحة في إندونيسيا والهند. وفي كازاخستان، يوفر مركز أستانا للخدمة المدنية خدمات البحث والتدريب والتواصل مع الأقران لبلدان وسط آسيا، لا سيما في مجال التحول الرقمي. واجتذب مركز سوق العقود الآجلة للبيانات، وهو مركز رئيسي مفتوح المصدر للابتكار في مجال البيانات الغرض منه التأثير على التنمية، أكثر من 55 000 شخص، معظمهم من بلدان الجنوب.
- 38 - ويعمل مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب مع 40 كياناً من كيانات الأمم المتحدة على وضع مبادئ توجيهية لتعميم التعاون في جميع برامجها، وقد قدم الدعم لإدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بشكل منهجي أكثر في الاستعراضات الوطنية الطوعية.

يتجسد الاستثمار في الأفراد ومهارات الإدارة في تحسن ملموس في الأداء

39 - تتوقف قدرة البرنامج الإنمائي على مواجهة التحديات الإنمائية الراهنة على قوته العاملة. فقد قادت "استراتيجية موظفون لعام 2030" إلى الابتكارات في إدارة شؤون الموظفين وتحويل القوة العاملة، وذلك ما أكدته الدراسة الاستقصائية "البرنامج الإنمائي في الاستماع" لعام 2023 التي أجريت بشأن اهتمام موظفي الأمم المتحدة. حيث كشفت عن تحقيق مستويات اهتمام أكبر في المكاتب التي يقودها مشاركون في برنامج القادة لعام 2030. وأبلغت المكاتب التي يبدي موظفوها مستويات عالية من الاهتمام عن تسجيل معدل منخفض لدوران الموظفين وعن وجود احتمال أكبر بالضعف بأن تسفر عمليات المراجعة فيها عن نتائج مرضية.

40 - وأحرز البرنامج الإنمائي مزيداً من التقدم في الإدماج المنهجي للمنظور الجنساني والتنوع والإنصاف والشمول على مستويات الاستراتيجيات ونهج البرمجة وتعبئة الموارد والشراكات. واستناداً إلى مؤشرات الأداء، اكتسب العمل في مجالي العنصرية والتمييز زخماً، حيث توطد بعد مرحلة النشوء في عام 2021 ليلبغ الأهداف المرحلية المقررة لعامي 2022 و 2023.

41 - ولا يزال يتعين إتمام العمل المتواصل من أجل سد الفجوة الجنسانية، وإن كان أشرف على الاكتمال، كما أن مستويات المساواة والتمكين المتصورة في مكان العمل هي أقل قليلاً لدى النساء منها لدى الرجال. وسوف تتخذ الجهود المكثفة المبذولة لمواصلة تحسين ثقافة المنظمة من التجارب الناجحة في مجال تدريب الموظفين على إحداث تحول في القضايا الجنسانية منطلقاً لها لتجاوز الأعراف الاجتماعية التمييزية. وينظر البرنامج الإنمائي في طرق جديدة لاجتذاب الموظفين للعمل في سياقات الأزمات التي لا تزال تشهد فجوات أكبر في التكافؤ بين الجنسين.

يتوقف استمرار قدرة البرنامج الإنمائي على الوفاء بوعده تحقيق التنمية، على نطاق واسع، على الموارد العادية (الأساسية)

42 - يمثل الانخفاض الراهن في التمويل المرن الذي يمكن التنبؤ به تكلفة فرصة بديلة حقيقية بالنسبة إلى البرنامج الإنمائي، وذلك ما يقيد الأنشطة البرنامجية والمؤسسية الرامية إلى زيادة الاستثمارات والحفاظ على الاستقرار المؤسسي في عالم يتسم في الآن نفسه بعدم اليقين وضخامة المتطلبات.

43 - وقد كانت المساهمات في الموارد العادية لعامي 2022 و 2023 دون الأهداف المقررة بنسبة 21 في المائة، حيث تمت تعبئة 1,2 بليون دولار مقارنة بهدف 1,5 بليون دولار. وقدرت عمليات النمذجة التي أجراها البرنامج الإنمائي أنه لو كانت الأهداف المقررة قد تحققت لتمكن 14,4 مليون شخص إضافي من الحصول على الخدمات للإفلات من براثن الفقر، و 5,1 ملايين شخص آخر من الحصول على الطاقة النظيفة، و 88 مليون شخص آخر من المشاركة في الانتخابات.

44 - والموارد العادية لها أهمية أساسية بالنظر إلى مستويات المساءلة والشفافية العالية والمتسقة التي تخضع لها المنظمة، وتمويل مهام الرقابة مثل المراجعة المستقلة للحسابات والتحقيقات والتقييم والأخلاقيات، وفعالية التنمية. والموارد العادية هي دعامة أنشطة الدعوة التي يقوم بها البرنامج الإنمائي في مجال حقوق الإنسان والحيز المدني وسيادة القانون، ولها أهمية حاسمة في الاستجابة الفورية في حالات الأزمات ولجهود

الإعاش المبكر والوقاية. وهي تدعم شبكة البرنامج العالمية العاملة في أكثر من 170 بلدا وإقليما، وتدعم علاوة على ذلك منظومة الأمم المتحدة بأسرها من خلال توفير الخدمات المشتركة.

45 - ويبين هذا التقرير أن البرنامج الإنمائي يواصل الاستثمار في التنمية المتكاملة بما يؤهل لمواجهة التحديات الحالية المعقدة ويتوافق مع الطبيعة غير القابلة للتجزئة لأهداف التنمية المستدامة. وهو يناصر مبادرة الأمين العام للتغيير التنظيمي "الأمم المتحدة الجديدة" من خلال الشراكات للارتقاء بالابتكار وعمق النظر والبيانات والرقمنة. وهذه الحلول بطبيعتها تشمل عموم القضايا وتخترق العزلة المؤسسية. غير أن تحقيق الوعود القوية المرتبطة بها سيتوقف جزئيا على الاستثمارات التي تعتمد على الموارد الأخرى العادية التي يمكن التنبؤ بها والموارد الأخرى المرصودة بقدر محدود لأغراض معينة.

ثانيا - الأداء الإنمائي

التكامل في العمل

46 - يقدم البرنامج الإنمائي دعما مركزا في إطار حلوله الستة المميزة ويربط فيما بينها على مستوى العمل لتسريع تنمية المجتمع بأسره وإدارة المخاطر المعقدة.

الحل المميز 1: الفقر وعدم المساواة

47 - يدعم البرنامج الإنمائي أطر السياسات الوطنية الجديدة الرامية إلى التصدي للفقر المتعدد الأبعاد، ومنها مثلا الأطر الرامية في الجمهورية الدومينيكية لإصلاح أنظمة الحماية الاجتماعية، وصياغة خطة صحية عشرية، وتوسيع نطاق توفير رعاية الطفولة المبكرة، ووضع سياسة وطنية بشأن الرعاية. وساعدت إصلاحات الحماية الاجتماعية التي جرت في كمبوديا 3,7 ملايين شخص، من خلال وسائل منها الرقمنة لتحسين إدارة الخدمات ومعايير استهداف الأسر الضعيفة. وفي عام 2023، وسعت كمبوديا التغطية الصحية لتشمل أشكالاً جديدة منها تتاح للأشخاص العاملين لحسابهم الخاص في القطاع غير النظامي؛ حيث استفاد 80 000 شخص إضافي من التأمين الصحي.

48 - ولتعزيز القدرة على الصمود في برامج مكافحة الفقر المتعدد الأبعاد، عمل البرنامج الإنمائي على تحسين النظم المائية في المناطق التي تعاني من الجفاف في إريتريا، عن طريق الحد من الإجهاد المائي وتحسين الصحة وسبل العيش لفائدة أكثر من 7 000 شخص. وساعدت أشكال التصدي عن وعي بالمخاطر لأزمات اللاجئين في أرمينيا على زيادة القدرة على الصمود وخفض الفقر في المناطق الريفية من 33 إلى 29 في المائة، مما أدى إلى الحفاظ على سبل العيش والدخل والخدمات لفائدة 100 000 شخص.

49 - ولما كان الفقر المتعدد الأبعاد مشكلة نظامية، فإن البرنامج الإنمائي يهدف إلى اتخاذ إجراءات بشأن "مواطن ضغط" متعددة. ففي كينيا، ساعد البرنامج الحكومة على الحد من التعقيدات الروتينية في إضفاء الطابع النظامي على المؤسسات التجارية الصغيرة الحجم، مما أدى إلى تسجيل أكثر من 1,1 مليون شركة. وأدى رسم خريطة منظومة الابتكار من قبل مختبر تسريع الأثر الإنمائي إلى زيادة بنسبة 30 في المائة في الدعم الحكومي المقدم للمبتكرين. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى منغوليا لتحسين التوازن بين العرض والطلب في سوق العمل. حيث ساعدت أدوات استهداف المؤهلات في تحسين مطابقة المهارات

المهنية مع ما هو مطلوب لفائدة أكثر من 20 000 باحث عن العمل بحلول نهاية عام 2023، بزيادة قدرها 55 في المائة عن عام 2022.

50 - ويتجلى النهج الشامل للجميع الذي يتبعه البرنامج، بإعطاء الأولوية لمن تركوا خلف الركب، بوضوح في الشراكة المستمرة مع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. حيث زود 1,68 مليون شخص في 57 بلدا بالعلاج بمضادات للفيروسات القهقرية لفيروس نقص المناعة البشرية في عام 2023. وبدأت باكستان لأول مرة مؤخرا في استخدام العلاج الوقائي قبل التعرض ومجموعات الاختبار الذاتي لكشف فيروس نقص المناعة البشرية. وحصل أكثر من 40 000 مريض مصاب بالفيروس على الرعاية بالعقار المضاد للفيروسات القهقرية في 78 مركزا للعلاج.

الحلّ المميّز 2: الحوكمة

51 - ساعد البرنامج الإنمائي في إجراء 36 عملية انتخابية بمشاركة 439 مليون ناخب في الفترة 2022-2023، فأحرز بذلك تقدما نحو تحقيق هدفه الطموح المتمثل في دعم 800 مليون ناخب مسجل للمشاركة في الانتخابات بحلول عام 2025. وأدى العمل مع المنظمات المحلية والوطنية والإقليمية في 45 بلدا إلى تعزيز التماسك الاجتماعي، ومنع نشوب النزاعات، والحد من خطاب الكراهية.

52 - ويجعل أحد النهج المتكاملة المعتمدة من تحسين الحوكمة مدخلا لمنع الأزمات وتحقيق الاستقرار في المجتمعات. ففي نيجيريا، أدت الشراكة مع اللجنة الانتخابية الوطنية ومنظمات المجتمع المدني إلى إضفاء مزيد من الشفافية على انتخابات عام 2023، وإضافة أكثر من 9,5 ملايين ناخب إلى سجلات الناخبين، وتوفير الحماية من المعلومات المغلوطة من خلال منصة iVerify. وتساعد البرامج المتكاملة أيضا في تقديم خدمات عامة أكثر فعالية وشمولا، كما كان الحال في كينيا، حيث عززت 14 مقاطعة من أكثر المقاطعات تهميشا إدارة المالية العامة. فقد تجاوزت تلك البرامج الأهداف المقررة لتحصيل الإيرادات مع رفع مستوى تقديم الخدمات والاستجابة للقضايا الخاصة بالنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة.

53 - ويقوم البرنامج الإنمائي بتطوير نهج جديدة لكي تتبّع فيما يتعلق بالتحديات المعقدة في مجال العدالة وسيادة القانون، باستكشاف الابتكارات من خلال مختبر Justice Futures CoLab. وفي عام 2023، قدم البرنامج العالمي لسيادة القانون وحقوق الإنسان تمويلا تحفيزيا لتعزيز سيادة القانون والعدالة والأمن وحقوق الإنسان عبر أكثر من 50 بلدا. وتعهد البرنامج الإنمائي، في إطار استراتيجيته العالمية الأولى للعدالة البيئية، بدعم الدول الأعضاء لتفعيل الحق في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة في 100 بلد بحلول عام 2030.

54 - واستفاد من الدعم الموسع للتحويل الرقمي القائم على الحقوق أكثر من 60 بلدا، مما ساعد على إرساء بنية تحتية ونظم إيكولوجية عامة رقمية شاملة للجميع لتسريع إحراز التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتمشى ذلك مع تقييم يُبرز الحاجة إلى ضمان إدراج التحويل الرقمي ضمن جميع برامج الحوكمة، ولا سيما دعم الحكومات المحلية. ودعم البرنامج الإنمائي فانواتو بسجل رقمي يمنح المواطنين أدوات للوصول إلى الخدمات ويولد في الآن نفسه البيانات من أجل تحسين السياسات العامة والقرارات المتخذة في مجال تقديم الخدمات. وتستخدم منصة للابتكار الاجتماعي الرقمي في إندونيسيا الذكاء الاصطناعي لإسماع كل أصوات المجتمع بشتى فئاته عند التخطيط للتنمية. ومن المقرر تعميم هذه المنصة على مستوى البلاد لتشمل 75 000 قرية تتولى مجتمعة إدارة تمويل مشاريع وطنية للتنمية بقيمة 5 بلايين دولار كل عام.

الحل المميّز 3: القدرة على الصمود

55 - استمر البرنامج الإنمائي في تقديم الدعم المنفذ للأرواح لأكثر الناس ضعفا في حالات الأزمات أو ما بعد الأزمات مع الحفاظ في نفس الوقت على مسارات مفتوحة للتنمية، وإتاحة مبادرات مشتركة تعزز الإدماج الاجتماعي الاقتصادي والتماسك الاجتماعي لما يقرب من 6 ملايين شخص متضرر من الأزمات في عام 2023. وتبين التجارب المكتسبة على مدى العامين الماضيين الآثار الإيجابية التي يمكن أن يحدثها اتباع النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام على السكان الضعفاء. ففي منطقة بحيرة تشاد، أتاح مرفق تحقيق الاستقرار التابع للبرنامج الإنمائي عودة 435 000 من النازحين إلى ديارهم. وتحسنت إمكانات توفير سبل العيش لدى 400 000 شخص في النيجر، في حين عززت تشاد الخدمات الأمنية لأجل حوالي 80 000 شخص.

56 - وتجمع النهج القائمة على أساس المناطق بين أشكال التصدي لأوجه القصور الإنمائية المتعددة، وتمكن المجتمعات المحلية من استباق الصدمات والتعافي منها. ففي ميانمار، استفاد من دعم البرنامج الإنمائي منذ عام 2022، في إطار الاستجابة التي توفرها الأمم المتحدة إجمالاً، مليوناً شخص في المجتمعات المحلية من خلال سبل كسب العيش والحصول على المياه النظيفة والمساعدة القانونية ودعم الأعمال التجارية. وأسهمت المساعدة المقدمة لشبكة المبادرة النسائية في الجمهورية العربية السورية في كسر الحواجز الجغرافية المحلية من خلال المبادرة بحوارات سلام عبر سبعة مجتمعات محلية وتعزيز الدعم البلدي المحلي للقيادات النسائية وأولوياتها في إطار مواجهة تداعيات زلزال عام 2023.

57 - وتشمل الابتكارات الناشئة عروض التمويل المستدام للبلدان التي تمر بأزمات؛ حيث يقوم حالياً 50 بلداً من أصل 89 بلداً من البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات بتفعيل أطر التمويل الوطني المتكامل لتوجيه التمويل إلى المواطن التي تشتد فيها الحاجة إليه. ففي إثيوبيا، تستكشف عملية لتقييم تمويل التنمية كيف يمكن تعبئة جميع مصادر التمويل من أجل تمويل الأولويات عبر النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

58 - وطور صندوق بناء القدرة على الصمود في زيمبابوي المدعوم من البرنامج الإنمائي قدرات مؤسسية ومجتمعية لحماية التقدم الإنمائي وإدارة النزاعات المحلية، وأثمر ذلك مكاسب ملحوظة على مستوى الأمن الغذائي وتوليد الدخل وبرهن في الوقت نفسه على أن استثمار دولار واحد في القدرة على الصمود يوفر 7 دولارات في الاستجابة الإنسانية. واستخدمت جيبوتي منحة من الصندوق العالمي لتأمين مناعة نظامها الصحي من الصدمات، مما أدى إلى تحسين إدارة البيانات وسلسلة الإمدادات وتحقيق معدلات علاج عالية للملاريا والسل.

59 - وتشمل نهج استباق المخاطر أنظمة الإنذار المبكر الفعالة في منطقة الساحل التي تحت المجتمعات المحلية على استهداف "البقع الساخنة للأمن المناخي"؛ حيث تسترشد الجهات الفاعلة في مجالات التنمية والعمل الإنساني وبناء السلام بما تنتجه من منظورات. وتستخدم جورجيا مؤشرات تراعي الفوارق بين الجنسين لتحديد الأشخاص والمجتمعات المحلية الأكثر عرضة للأخطار الطبيعية.

الحل المميّز 4: البيئة

60 - عززت مبادرة الوعد المناخي المتعددة الشركاء، من خلال البرنامج الإنمائي، طموح الأهداف المناخية والحاجة الملحة للعمل. فبدعم من البرنامج، أصبحت غانا رائدة في سوق الكربون الطوعية. وتبذل جهود مماثلة في رواندا وكينيا وناميبيا. وأفرجت غانا عن استثمارات بقيمة 850 مليون دولار حتى عام 2030، وتتوقع استحداث 7 000 وظيفة خضراء، وخفض انبعاثات الكربون بما قدره 6 ملايين طن، وزيادة سبل الوصول إلى الطهي النظيف والطاقة المتجددة والنقل الكهربائي.

61 - ويؤدي البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع شركائه، دورا رائدا في وضع أطر إنمائية متكاملة لتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ في جميع المجتمعات. وهي أطر تربط بين عناصر الشمول المالي والطاقة النظيفة وسبل العيش لصالح النساء والشباب وموارد مشتركة من الصناديق الرأسية والجهات المانحة على الصعيد الثنائي والقطاع الخاص. وبدأت جزر القمر في طرح استراتيجيات جديدة لحماية بنيتها التحتية والحفاظ على إمدادات المياه والزراعة المقاومة للمناخ. وفي الأردن، أتاحت نماذج العمل التجاري الجديدة القائمة على الاقتصاد الدائري فيما يتصل بإدارة النفايات فرصا للنساء في القطاعات التي لا يعملن فيها تقليديا، مما يؤدي إلى توليد الدخل وإحداث تحولات طفيفة في المعايير الجنسانية.

62 - وساعد التركيز على الربط بين الناس وكوكب الأرض البرنامج الإنمائي على اجتياز مراحل انتقالية معقدة وحساسة. فبدعم من البرنامج، قطع العراق تعهدا جريئا بالتخلص التدريجي من حرق الغاز وتوجيه استثمارات ببلابين الدولارات نحو الطاقة المتجددة والتحضر المستدام. وفي سرى لانكا، اعتمد ما يقرب من 740 000 مزارع تقنيات زراعية مقاومة للمناخ، مما زاد من دخلهم بنسبة 75 في المائة. وحافظت الإكوادور على ما يقرب من 800 000 فدان من الغابات المطيرة وجعلت من تربية الماشية المتكيفة مع تقلبات المناخ نموذجا للاستدامة في منطقة الأمازون.

63 - وتتخذ مبادرة التعهد بحفظ الطبيعة للبرنامج الإنمائي من نجاح مبادرة الوعد المناخي وحفاظة البيئة الخاصة بالمنظمة منطلقا لها، بهدف دعم أكثر من 140 بلدا لتحقيق الالتزامات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وأهداف التنمية المستدامة. ويساعد التعاون مع برنامج البيئة البلدان على تحديث الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي، وفي عام 2024، بدأ البرنامج الإنمائي في مضاعفة عدد البلدان المستفيدة من دعمه للاستراتيجيات الوطنية لتمويل التنوع البيولوجي من 41 إلى 91 بلدا.

64 - وقد حفزت الخطة الاستراتيجية الابتكارات في مجال التمويل من أجل الطبيعة. حيث أصدرت فيجي أول سندات زرقاء خاصة بها في عام 2023 بقيمة 10 ملايين دولار لتسريع إيجاد الحلول القائمة على الطبيعة فيما يتعلق بحماية السواحل وإدارة النفايات وتربية المائيات. وتمت في إطار السندات الإسلامية الخضراء السيادية الإندونيسية وهدف التنمية المستدامة والسندات الزرقاء تعبئة ما يقرب من 7 بلايين دولار منذ عام 2018. وفي رواندا، ساعد البرنامج الإنمائي في إرساء الأساس لسندات مرتبطة بالاستدامة بقيمة 24,8 مليون دولار بالإضافة إلى 139 مليون دولار من المدفوعات من الصندوق الاستثماري للصلاية والاستدامة التابع لصندوق النقد الدولي. وحصلت أوروغواي على أول قرض بموافقة البنك الدولي، بقيمة 350 مليون دولار، يقيم صلة بين نسبة الفائدة المنخفضة والأداء البيئي.

الحلّ المميّز 5: الطاقة

- 65 - بدأ البرنامج الإنمائي العمل بمركز الطاقة المستدامة في عام 2023 لإعطاء دفعة لتكامل أوثق بين الطاقة والتنمية المستدامة، في سبيل تحقيق الهدف الطموح المتمثل في وصول 500 مليون شخص للطاقة النظيفة في إطار تعهد شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة.
- 66 - وتماشيا مع نتائج التقييم، يشجع المركز على تكرار أفضل الممارسات والحلول السياقية، مثل حلول الطاقة المتجددة الموزعة التي أثبتت فعاليتها في استفادة من تركوا خلف الركب منها. وحسنت، على سبيل المثال، أنظمة الطاقة الشمسية الإمدادات المتاحة لأكثر من 525 000 أسرة في المناطق النائية والمحرومة في الفلبين في عام 2023. وفي أفغانستان، تدعم منشآت الطاقة الشمسية المحلية المرافق الصحية والتعليمية والمؤسسات التجارية والمؤسسات الأخرى لفائدة أكثر من مليون شخص. وفي نيبال، توفر محطات الطاقة الكهرمائية الصغيرة الطاقة لأكثر من 125 000 شخص في المناطق النائية، مما يعزز فرص العمل والدخل. وعززت الأنظمة الرقمية المعدة لتشغيل المحطات تحصيل الإيرادات وتحسين المساءلة.
- 67 - ويساعد التركيز على تغيير الأنظمة باقتران مع توخي الابتكار ونماذج العمل التجاري الجديدة في إدارة المخاطر خلال مرحلة الانتقال الطاقوي. ففي أوغندا، واجهت مختبرات تسريع الأثر الإنمائي المخاوف المتعلقة بإزالة الغابات بسرعة باستخدام الذكاء الاجتماعي ووضع نظام للإدارة الرقمية. وبالتوازي مع ذلك، أدت عملية مراجعة تجريبية للطاقة تدرس الاعتماد على الخشب كوقود إلى قيام الجهات الوطنية القائمة بالتقنين بخفض تعريفات الكهرباء لتحفيز التحول إلى طاقة أنظف. وتمكنت جمهورية مولدوفا من خفض فقر الطاقة بنسبة 43 في المائة من خلال نظام رقمي كاشف لمواطني الضعف يوجه المساعدة لمن يعانون من صعوبات في أداء تكلفة الطاقة.
- 68 - ويظل التمويل أحد أهم التحديات التي تواجه توفير الطاقة النظيفة بأسعار معقولة. وللشروع في التصدي لهذا الشاغل، وضع البرنامج الإنمائي منشأة تسريع الأعمال المتعلقة بالطاقة التي تصوغ المشاريع استنادا إلى إطار للحد من مخاطر الاستثمارات.

الحلّ المميّز 6: المساواة بين الجنسين

- 69 - يواصل البرنامج الإنمائي دعم الحكومات في الحد من الحواجز الهيكلية التي تعترض المساواة بين الجنسين، بما في ذلك ما هو قائم منها داخل مؤسساتها: طبق 91 كيانا في 30 بلدا الختم الجنساني على المؤسسات العامة على مدى السنتين الماضيتين. وللشروع في إعادة النظر في اقتصاد الرعاية، طبق البرنامج الإنمائي أدوات مبتكرة والخبرة الرقمية، مثلا من خلال استعمال أداة الإسناد الجغرافي لرسم خريطة لأوجه القصور في الرعاية في أوروغواي وبيرو والجمهورية الدومينيكية وكولومبيا. وأجري مؤخرا تقييم أسفرت نتائجه عن تشجيع زيادة الدعم المقدم للرعاية الاجتماعية والقطاع غير النظامي، نظرا لأن نظم الحماية الاجتماعية لا تزال إلى حد كبير غير مراعية للفوارق بين الجنسين.
- 70 - وتكسر النساء الحواجز القائمة في الدوائر السياسية من خلال الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي، بما في ذلك في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين على أعلى المستويات الحكومية. وفي منطقة الدول العربية، حيث لم يكد يتزحزح مستوى المشاركة السياسية المتدنية للمرأة في البرلمانات، ساعد البرنامج في إطلاق الأكاديمية العربية للمرأة الرائدة على المستوى الإقليمي

والحملة الإقليمية #HerParticipationOurFuture. والتزمت ثمانية بلدان بإنشاء أكاديميات وطنية للمرأة الرائدة في عام 2024 وستة بلدان بتنفيذ حملات الدعوة.

71 - وقدمت أكثر من 700 شراكة للبرنامج الإنمائي مع المجتمع المدني والمنظمات النسائية في الفترة 2022-2023 الدعم للقيادات النسائية في 50 بلدا. ففي ألبانيا، صممت البلديات ومنظمات المجتمع المدني نموذجا متكاملًا لخدمات الرعاية أدى إلى تحسين سبل التصدي للعنف الجنساني.

72 - وحقق البرنامج هدفه المتمثل في دعم 100 بلد من أجل إدماج اعتبارات المساواة بين الجنسين في الخطط المناخية الوطنية. حيث أخذ 53 بلدا بحلول واعية بالمخاطر ومراعية للمنظور الجنساني من أجل التعافي. ففي موزامبيق، أدت الأنشطة المضطلع بها لكسب سبل العيش والتعافي الاقتصادي إلى تحسين مرافق السوق ودخل المرأة، وأسهمت في الوقت نفسه في منع العنف الجنساني.

73 - ويقوم البرنامج الإنمائي بتطوير مجالات جديدة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني، مثل خطط الطاقة الوطنية. فقد اعتمدت إثيوبيا سياسة وطنية جديدة لإدماج المساواة بين الجنسين في الأطر الخاصة بالطاقة، بسبل منها تعزيز دور المرأة في صنع القرارات المتصلة بالطاقة. وقدم البرنامج الإنمائي مع برنامج البيئة الدعم للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية من أجل إقرار شراكة جديدة لأصحاب المصلحة المتعددين فيما يتعلق بالمسائل الجنسانية والمواد الكيميائية لتعزيز جمع البيانات وتقاسم المعارف المتعلقة خصوصا بالمسائل الجنسانية.

الشراكات

74 - من خلال تعميق التعاون مع الشركاء من القطاعين العام والخاص، يعزز البرنامج الإنمائي أثر الحلول الإنمائية المتكاملة ومداها.

75 - وقد عزز البرنامج الإنمائي روابطه مع الصناديق الرأسية من خلال مركز مخصص للصناديق الرأسية. وأقر مجلس مرفق البيئة العالمية بالتزام البرنامج الإنمائي بالمعايير من خلال إلغاء تدابير خاصة، فخصص أكثر من 500 مليون دولار للمبادرات التي يقودها البرنامج في عام 2023. ووسع البرنامج علاقته مع الصندوق الأخضر للمناخ، وتم تجديد اعتماده لدى صندوق التكيف، وقام بتكليف دوره في القطاع الصحي من خلال تكثيف الجهود في مجال الصحة الرقمية مع منظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي والتحالف العالمي للقاحات والتحصين.

76 - وفي عام 2023، نفذ البرنامج الإنمائي برنامج تمويل بقيمة 357 مليون دولار مصدره 13 مؤسسة مالية دولية في 41 بلدا، بزيادة قدرها 18 في المائة عن عام 2022، مع تخصيص 67 في المائة منه للمناطق الهشة والمتأثرة بالنزاعات. وتعاون البرنامج مع المصرف الأوروبي للاستثمار على إنشاء منصة للديون الخضراء والمرنة يُتوقع أن تحشد بليون دولار إلى ثلاثة بلايين دولار وإتاحة أكثر من 20 بليون دولار من استثمارات القطاع الخاص. وشملت الشراكات مع القطاع الخاص التعاون مع شركة GitHub لإنشاء بوصلة للتنمية الرقمية، في حين حددت أداة خرائط مستثمري أهداف التنمية المستدامة فرص الاستثمار بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة في 40 بلدا.

77 - وكانت أشكال التعاون مع المجتمع المدني حاسمة، حيث عمل البرنامج الإنمائي مع 75 شريكا إقليميا في أفريقيا لمعالجة مسألة تقلص حيز المجتمع المدني والقضايا التي تواجه المدافعين عن حقوق

الإنسان الواجبة للمرأة. وتولى البرنامج أمانة تحالف العمل من أجل العدالة مع مجموعات الرواد من أجل مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة، توخيا لتعزيز العدالة التي تركز على الناس إلى جانب 18 دولة عضوا و 11 منظمة من منظمات المجتمع المدني.

78 - وعززت الوكالات الشقيقة النتائج على نطاق منظومة الأمم المتحدة ككل. حيث قدم صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية أكثر من 100 مليون دولار للسنة الثالثة على التوالي، وعمل في الوقت نفسه على بناء شراكات جديدة وتلقي 26 مليون دولار من الصناديق المجمع والكيانات الأخرى. وأشرف مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على 70 مشروعا وأدرج 300 من الحلول الإضافية في منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ليصبح مجموع عدد الحلول المتاحة فيها 950 حلا. ونشر برنامج متطوعي الأمم المتحدة ما يقارب 13 000 متطوع في 56 كيانا من كيانات الأمم المتحدة، مما يشكل رقما قياسيا.

79 - وتجاوز البرنامج الإنمائي الأهداف البرنامجية المرورية المشتركة بتعاونه مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة العمل الدولية في مجالي حقوق الإنسان والحماية الاجتماعية؛ وعمل مع تسعة كيانات في إطار شراكة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في دعم الإدماج في 30 بلدا؛ وتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في 19 بلدا من خلال منهاج العدالة بين الجنسين. وربط البرنامج الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بين مبادرات التعمير والقدرة على الصمود والتخطيط الحضري في الدول العربية بشكل أساسي، في حين نشر البرنامج مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام 133 مستشارا مختصا في منع نشوب النزاع في أكثر من 70 بلدا.

80 - وأبرم البرنامج، مع التركيز على الأدوات الرقمية والبيانات والتمويل لأغراض تحقيق أهداف التنمية المستدامة، شراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف في إريتريا بشأن النظم الإحصائية للمؤشرات الاجتماعية الاقتصادية، وأنشأ مع صندوق الأمم المتحدة للسكان نظاما رقميا لتتبع العنف الجنساني في غامبيا، وأحرز اعترافا بنهجه المبتكر المتبع فيما يتعلق بمخاطر المناخ والتمويل مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية خلال المحادثات العالمية بشأن المناخ التي أجريت في عام 2023 في بنغلاديش.

إدارة المخاطر

81 - أصبحت السياقات الشديدة الخطورة التي يعمل في ظلها البرنامج الإنمائي أكثر تعقيدا. حيث سعت الخطة الاستراتيجية إلى إدارة المخاطر بشكل استباقي بتعزيز متانة أطر الوقاية من المخاطر والكشف عنها والتخفيف منها، مع تكملتها بأدوات برمجة جديدة، مثل سياسة الحافظات، من أجل تحديد المخاطر وخيارات معالجتها بسرعة.

82 - ولإدارة المخاطر المالية المرتبطة بتنفيذ الخطة الاستراتيجية والتصدي لواقع التمويل الذي تعثره التحديات، ينفذ البرنامج الإنمائي استراتيجية تعبئة الموارد التي اعتمدها تنفيذا كاملا. ويهدف البرنامج الإنمائي، من خلال الاستفادة من التمويل الحكومي وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، إلى جعل تمويل الموارد العادية مستقرة، وتعزيز العلاقات، واستكشاف سبل تمويل جديدة.

83 - واعترافاً بالأهمية المستمرة لجودة التمويل، تشدد استراتيجية تعبئة الموارد على إبراز دور مقدمي التمويل المرن وآثاره. ويعد تنوع مصادر التمويل عن طريق إشراك مانحين جدد واستكشاف آليات تمويل مبتكرة، بما في ذلك شراكات القطاع الخاص ومصادر التمويل المتأتية من المنظمات الخيرية، أمراً بالغ الأهمية.

84 - وقام البرنامج الإنمائي بتحديث سياسته للإدارة المركزية للمخاطر، واعتمد بيانا بشأن تقبل المخاطر، ونقح فئات المخاطر، وأنشأ وظيفة كبير موظفي المخاطر، وعزز دور اللجنة المعنية بالمخاطر. ويشمل هذا الإصلاح تحديثاً للتوجيهات والتدريبات ولوحات المتابعة المتعلقة بتقييم المخاطر على مستوى المشاريع من أجل تتبع المخاطر وإدارتها. وفي عام 2023، تم تعزيز السياسة عن طريق توضيح الأدوار والمسؤوليات على مستوى البرنامج ككل. وتم إطلاق وحدة لإدارة المخاطر في منصتين رقميتين جديدتين (Quantum و +Quantum)، مما ساعد على الإبلاغ بالمخاطر وإدارتها على جميع المستويات. وتشمل الجهود الجارية وضع تعريف للمشاريع المنطوية على مخاطر كبيرة من أجل تحسين إدارة النتائج. ويتم إبلاغ الموظفين والبايعين والشركاء المنفذين والأطراف المسؤولة بشكل منتظم بسياسة عدم التسامح مطلقاً مع الغش والفساد ويتم إنفاذها فيما يتعلق بهم.

85 - وفي عام 2023، قدم البرنامج، مع اشتداد الأزمات، لوحات متابعة لتقييم مخاطر الأزمات إلى 50 من أفرقة الأمم المتحدة القطرية. حيث يسرت تحليل الحالات ونظم الإنذار المبكر والبرمجة المستتيرة والواعية بالمخاطر. وساعدت في إنشاء إطار إقليمي موحد لرصد المخاطر في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ومكتب التنسيق الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وفي إطار منظومة الأمم المتحدة، أدى البرنامج الإنمائي دوراً رائداً في التحليلات التنبؤية القائمة على الذكاء الاصطناعي لتوقع الأزمات والمخاطر، ولا سيما من خلال مشروع الإنذار INFORM، وذلك بالشراكة مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وأعضاء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والاتحاد الأوروبي.

86 - ويواصل البرنامج الإنمائي استباق المخاطر "الشديدة العواقب" من حيث السمعة والاستدامة المالية التي يمكن أن تعيق تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وهي تشمل، على سبيل المثال، حالات استغلال أو اعتداء جنسي ذات أثر بارز، أو إلحاق ضرر كبير بالبيئة أو بحقوق أشخاص ضعفاء، أو فشل برنامج كبير. ويقوم البرنامج الإنمائي بالاستجابة الاستباقية من خلال سياسات وإجراءات تهدف إلى تحديد هذه المخاطر ومنعها. فأى علامة تدل على وجودها تؤدي إلى إطلاق عملية مراقبة ورقابة قوية، بقيادة الإدارة العليا، لمعالجة المسألة المطروحة وتقليل الضرر وضمان التعلم من الأخطاء واتخاذ التدابير التصحيحية. وتقدم ضمانات البرنامج الاجتماعية والبيئية مثالا جيدا على كيفية تعامله مع المخاطر الكبيرة المحدقة بالناس والبيئة.

87 - وقد أصبح العمل في ظل سياقات معقدة مثار اهتمام بسبب تنامي التغطية بوسائل الإعلام. وللتخفيف من المخاطر المحدقة بالسمعة، شرع البرنامج في التواصل بشكل استباقي مع وسائل الإعلام، وتعزيز الشفافية، وتوفير المعلومات المتصلة بأثر إقامة الشراكات، والتدريب المتخصص في مجال التواصل بشأن المخاطر المحدقة بالسمعة.

ثالثاً - الأداء المؤسسي

88 - يتسم الأداء المؤسسي بالقوة مع بلوغ منتصف مدة الخطة الاستراتيجية، حيث فاق تحقيق الأهداف المرهلية، في إطار 15 ناتجا من أصل 21 ناتجا، نسبة 90 في المائة، وحقت أربعة ناتج ما بين 60 و 90 في المائة من الأهداف، بينما انخفض الأداء في إطار ناتج واحد إلى أقل من 60 في المائة. وحقق البرنامج الإنمائي التوازن في تنفيذ ميزانيته للسنة السابعة على التوالي، وحصل على إثر مراجعة حساباته على رأي غير مشفوع بتحفظ للمرة الثامنة عشرة على التوالي.

فعالية وشمول البرنامج

89 - قام البرنامج الإنمائي بتحسين تتبع مسار المساعدة وتوجيهها إلى من هم في أمس الحاجة إليها. وأصبح مبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب أولوية في عمليات تقييم جودة وثائق البرامج القطرية. وتشمل الجهود الجارية لتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني في إدارة الأداء إدماج المنظور الجنساني كمؤشر أداء رئيسي لمركز الطاقة المستدامة. وفي عام 2023، زادت بنسبة 50 في المائة حصة مكاتب البرنامج الإنمائي التي تستوفي مستوى أعلى من المعايير المحددة في إطار الأمم المتحدة للمساءلة المتعلقة بمعايير الإعاقة.

90 - ويواصل البرنامج تحسين وسم المشاريع وتتبعها لتعزيز ضمان جودة البرامج، وشمل ذلك القيام مؤخرا بوضع لوحة متابعة جديدة لنفقات ونتائج الحوكمة. وهذا الإجراء يستجيب أيضا لتوصية لمجلس مراجعي الحسابات بشأن الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة. وتأتي تحقيق إدارة مجموعات المشاريع بشكل أفضل من خلال نشر منصة UNITY، مما أتاح رؤى جديدة بشأن فرص الوساطة في الشراكات وتنويع التمويل.

91 - وفي خضم تحول عالمي بعيدا عن المبادرات الخطية المنعزلة، حدد البرنامج الإنمائي طريقة جديدة للتعامل مع الحافظات وإطارا مقابلا لكفاءات الموارد البشرية. وتشرك برمجيات تجريبية للرصد والتقييم، تم تطويرها بالتعاون مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس، أكثر من 250 منظمة في تحديد طرق جديدة لقياس التغيير النظامي. ويعمل البرنامج الإنمائي مع الاتحاد الأوروبي على وضع مجموعة من مبادرات الحافظات الواسعة النطاق لأجل لاستثمار من جانب المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير. وفي عام 2023، اعتمد البرنامج سياسة حافظات جديدة تركز على تجارب البلدان.

تحقيق كفاءة وعوائد أكبر من الاستثمارات الاستراتيجية

92 - اكتسب البرنامج الإنمائي فعالية أكبر من حيث التكلفة، حيث أنفق ما يقرب من 92 سنتا من كل دولار من دولارات الولايات المتحدة على البرامج والخدمات الإنمائية، بتحقيق زيادة عن 88 سنتا المسجلة قبل عام 2018.

93 - وسيعمل النظام المركزي الجديد لتخطيط الموارد (Quantum)، الذي أطلق في عام 2023 مع سبعة كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، على تحسين الفعالية والنتائج وتخطيط الموارد، والرصد، وقياس الأثر. حيث أن النظام يستخدم النظم الآلية في معالجة ما يقرب من 3 000 عملية تجارية، وتعزيز العمل الرقمي، وتوطيد الضوابط، وتحسين جودة البيانات. وخلال العام الأول للنظام، تمت معالجة 1,12 مليون عملية دفع (4 بلايين دولار) بمعدل نجاح نسبته 99 في المائة.

94 - ويصنف البرنامج الإنمائي باستمرار بين أكبر أربعة موردين في الأمم المتحدة، وهو يشترى مجموعة من أكثر السلع الأساسية تنوعاً ضمن 3 000 من فئات السلع. وفي عام 2023، قدم ما قيمته 3,5 بلايين دولار تقريباً من السلع والخدمات والأعمال التي دعمت البرامج الحيوية، في مجالات منها الصحة والحوكمة الديمقراطية والتصدي للأزمات. وتحققت مكاسب في الكفاءة بعد تعميم العمل بمنصة مشتريات في عام 2023، حيث تسعى منظمات الأمم المتحدة الأخرى إلى اعتمادها.

95 - وعملاً بتوصيات مراجعة الحسابات بشأن استرداد التكاليف، استحدث البرنامج الإنمائي بوابة لخدمات الوكالات تخص الخدمات المقدمة إلى المنظمات التي لا تعمل بنظام Quantum، مع التركيز على البلدان ذات حجم المعاملات المرتفع. وتشمل التدابير المتخذة لاسترداد التكاليف بالكامل وتجنب الخسائر إنشاء قاعدة بيانات للبايعين لتحسين إدارة المخاطر. ومن المتوقع أن تؤدي مشاريع الطاقة الخضراء وكفاءة الطاقة الممولة من خلال مرفق الخضرة الطموح التابع للبرنامج الإنمائي إلى خفض بصمة الكربون الناتجة عن استخدام الكهرباء بنسبة 13,3 في المائة، بما يسهم في الوفاء بالتزام مناخي للبرنامج بالحد من بصمة الكربون التي يحدثها بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2030 وتحقيق وفورات إجمالية في تكاليف الطاقة تفوق 17 مليون دولار.

96 - وتحققت عوائد كبيرة نتيجة للاستثمارات في القدرات التنظيمية للحفاظ على مرونة البرنامج الإنمائي وقدرته على التجاوب. وقام برنامج أكاديمية الأزمات بتدريب ما يقرب من 1 600 موظف على منع الأزمات والتصدي لها؛ وأصبح هؤلاء مورداً حيوياً في الجهود الرامية إلى سد الفجوة بين الشؤون الإنسانية ومسائل التنمية والسلام. وتجاوز البرنامج الإنمائي في عام 2023 الهدف المحدد له فيما يخص المكاتب القطرية المستفيدة من خطط SURGE ومختبر SURGE Delivery. وتعزز أكاديمية Nexus، التي أصبحت تضم 600 مشارك بحلول نهاية عام 2023، مبادرة التعلم تلك التي تتم عبر أصحاب مصلحة متعددين في سياقات الأزمات.

97 - وباستثمار أولي قدره 10,3 ملايين دولار في الفترة 2022-2023، قام مركز التمويل المستدام بحشد ما يقرب من 30 مليون دولار لأداء أنشطة سخرت ما يقرب من 15 بليون دولار من الاستثمارات العامة والخاصة في أهداف التنمية المستدامة. وفي عام 2023، عززت أكاديمية تمويل أهداف التنمية المستدامة التابعة للبرنامج الإنمائي المهارات لدى ما يقرب من 1 100 من موظفي البرنامج و 34 هيئة حكومية وشركاء من القطاع الخاص والمجتمع المدني. وبالمثل، ستقدم أكاديمية الطاقة المستدامة الجديدة بناء قدرات مصممة خصيصاً تستهدف مجتمعاً عالمياً يتمتع بإمكانات دمج الطاقة والتنمية بشكل كامل.

الرقابة والمساءلة

98 - تجاوز البرنامج الإنمائي باستمرار الأهداف المحددة لإغلاق توصيات مجلس مراجعي الحسابات الذي تحقق بنسبة 94 في المائة في عام 2022 و 90 في المائة في عام 2023. وقد نفذ معظم التوصيات المنبثقة عن تقييمات البرامج القطرية المستقلة، في حين تضاعف عدد التقييمات اللامركزية المصنفة على أنها "مرضية" على مدى أربع سنوات. ويقوم البرنامج الإنمائي، بوصفه منظمة قائمة على التعلم، بدراسة نتائج التقييمات بانتظام لتحسين الآثار الناشئة.

99 - وفي عام 2023، نفذ مكتب الأخلاقيات المستقل استراتيجيته الأولى للتوعية والتواصل بشأن الأخلاقيات. فارتفعت معدلات المشاركة في الدورات التدريبية غير الإلزامية المنظمة في مجال الأخلاقيات

بنسبة 75 في المائة تقريبا مقارنة بأعلى مستوى لها سُجل في عام 2022. وتزايدت طلبات تقديم المشورة والتوجيه سرا بنسبة 25 في المائة في عام 2023، وهو رقم قياسي آخر.

استمرار الالتزام بإصلاح الأمم المتحدة

100 - في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، يظل البرنامج الإنمائي أكبر مساهم بتقاسم التكاليف في نظام المنسقين المقيمين، حيث ضاعف مساهمته منذ عام 2019 لتبلغ 10,6 ملايين دولار في عام 2023. وهو يلتزم بإطار المساءلة الإدارية ونهج الإبلاغ، وسيطبق قائمة الإصلاح المرجعية لدى تقديم التقارير إلى المجلس التنفيذي. ويرصد البرنامج الإنمائي بشكل استباقي تنفيذ الإصلاح من خلال دراسات استقصائية سنوية للممثلين المقيمين وإجراء تقييمات أخرى شاملة.

101 - وأحرز التقدم على مستوى الجهود الرامية إلى مواصلة وثائق البرامج القطرية مع أطر عمل الأمم المتحدة بالتعاون من أجل التنمية المستدامة، حيث تمت مواصلة 35 وثيقة جديدة من وثائق البرامج القطرية في عام 2022. وحقق البرنامج الإنمائي 24,4 مليون دولار من المكاسب الناتجة عن زيادة الكفاءة في عام 2022 بفضل إعادة الاستثمار في البرامج الفعالة. وفي عام 2023، جمع البرنامج 8,4 ملايين دولار بفضل ضريبة التنسيق المحددة بنسبة 1 في المائة، حيث أسهم بما مجموعه 19 مليون دولار في الصندوق الاستثماري المحدد الغرض.

102 - ولا تزال صناديق التمويل الجماعي المشتركة بين الوكالات هي الطريقة المفضلة لدى الأمم المتحدة لدعم العمل المشترك بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة تمشيا مع أولويات الاتساق والفعالية. ودفع مكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء أكثر من 1,05 بليون دولار إلى 47 منظمة مشاركة تابعة للأمم المتحدة في عام 2023، مع التركيز المتزايد على الصناديق المعنية بالمناخ والتنمية والمراحل الانتقالية. وواصل دعم الدور القيادي للبرنامج الإنمائي على المستوى الفكري ومعايير الجودة فيما يخص أدوات التمويل الجماعي من خلال تقديم الدعم إلى مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وفريق الرقابة على الإدارة الاستثمارية، ومكتب التنسيق الإنمائي فيما يتعلق بمسائل البيانات والسياسات، ومن خلال منصة Gateway الجديدة لتعزيز الشفافية وإبراز البيانات فيما يخص صناديق التمويل الجماعي.

الناس والثقافة

103 - في عام 2023، أطلق البرنامج الإنمائي استراتيجيته الأولى المتعلقة بالتنوع والإنصاف والشمول واستراتيجية جديدة للتكافؤ بين الجنسين. وتجاوزت المنظمة 94 في المائة من مؤشرات خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مقارنة بمتوسط قدره 83 في المائة. وتؤكد مبادرات جديدة مثل مبادرة Speak Up لمناهضة للعنصرية وتطبيق Vault Safe Space الالتزام بمكان عمل شامل للجميع.

104 - وتواصل توسيع نطاق الفرص الوظيفية لفائدة الفئات الممثلة تمثيلا ناقصا. فقد اجتذب برنامج Graduate أكثر من 37 000 طلب لشغل 32 منصبا في عام 2023، بينما اجتذبت المجموعة الثالثة من برنامج الزمالات للقيادات النسائية الشابة الأفريقية أكثر من 12 000 مرشح للحصول على 40 زمالة. وأسهم تزايد النشاط في وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز طلبات العمل بنسبة 35 في المائة بين حزيران/يونيه 2022 وحزيران/يونيه 2023.

105 - ويواصل البرنامج الإنمائي تكثيف الجهود لمنع ومعالجة جميع أشكال سوء السلوك الجنسي، بما في ذلك التحرش الجنسي والاستغلال والاعتداء الجنسيان، وحماية ودعم الضحايا/الناجين بما يتماشى مع استراتيجيته وخطة عمله المؤسستين للفترة 2023-2024. وأبانت دراسة استقصائية سنوية أجريت في عام 2023 على مستوى عالٍ من الوعي على صعيد المنظمة ككل. وجميع المكاتب القطرية وضعت خطط عمل وعينت جهات للتنسيق؛ ولكلا الإجراءين أهمية بالغة في الدفع في اتجاه التغيير وضمان المساءلة. ويتعاون ما يقرب من 250 موظفاً في إطار جماعة للممارسين من أجل منع الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي في جميع أنحاء العالم.

106 - ومنذ عام 2019 وانطلاق عمل فرقة العمل المعنية بمنع الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي، تلقى البرنامج الإنمائي 141 تقريراً عن سوء سلوك جنسي، منها 25 تقريراً في عام 2023. وتضم قاعدة بيانات الموظفين السابقين الممنوعين من التوظيف (ClearCheck) 21 موظفاً سابقاً، مقابل 15 موظفاً في عام 2022. والمضي في بناء الثقة في نظم الإبلاغ والاستجابة الخاصة بالبرنامج أمر أساسي لتشجيع الضحايا/الناجين على الإبلاغ. واستناداً إلى الدراسات الاستقصائية السنوية، سيزيد البرنامج الإنمائي التركيز على تقديم الدعم للضحايا/الناجين، وتعزيز مساءلة مرتكبي سوء السلوك الجنسي والعمل مع الشركاء المنفذين على منعه، ومواصلة إدماج تدابير مراعاة المخاطر والتخفيف من حدتها في جميع المشاريع والبرامج.

رابعاً - الدروس المستفادة وسبل المضي قدماً

107 - رغم التقدم المحرز في إدماج الحلول وعوامل التمكين المميزة، وتحقيق تحسن في الأداء بفضل توثيق الروابط بين البرامج القطرية والحلول المميزة، لا يزال البرنامج الإنمائي يواجه تحديات ناجمة عن العزلة المؤسسية والقطاعية. وسيتعين إجراء المزيد من عمليات التجريب وتوفير الدعم المستمر للنهج التجميعية وغيرها من النهج المتكاملة للاستفادة من التغيير على مستوى النظم.

108 - وفي حين حقق البرنامج الإنمائي إنجازات هامة في خدمة الفئات المهمشة، فإنه لا يزال بحاجة إلى فهم ومعالجة أشكال التمييز المتقاطعة التي لها مفعول قوي بشكل خاص في دفع الناس إلى الخلف. ويعد الالتزام الرفيع المستوى بالمساواة بين الجنسين، بما في ذلك من خلال توفير الموارد الكافية، أمراً بالغ الأهمية نظراً للتعقيدات المتصلة بتغيير المعايير التمييزية. وينبغي زيادة تعزيز هذا الالتزام من خلال استنتاج يفيد أن زيادة الإنفاق على المستوى القطري على المشاريع المكرسة للمساواة بين الجنسين تؤدي إلى الرفع من الأداء العام للمنظمة.

109 - وجاء التركيز المتزايد على الرقمنة في الوقت المناسب، حيث يستجيب لطلب البلدان النامية المتزايد بسرعة. ويتعين أن يستند في ذلك إلى النجاحات المحرزة في وقت مبكر من خلال تشكيل عروض جديدة مصممة وفقاً للاحتياجات المحددة لأقل البلدان نمواً والبلدان المتأثرة بالأزمات، ومن خلال التركيز المتزايد على الحلول الرقمية في المبادرات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة ككل. وينبغي أن يؤدي توثيق الروابط بين الحوكمة والعمل الرقمي إلى توسيع نطاق المساعدة لأجل الحفاظ على السلامة والشمول والتوافق مع حقوق الإنسان في عملية التحول الرقمي. وقيادة البرنامج الإنمائي لمجتمع الأمم المتحدة الرقمي الجديد في إطار مبادرة "الأمم المتحدة الجديدة - خماسية التغيير" فرصة للشراكة مع طائفة من منظمات الأمم المتحدة في تعزيز التحول الرقمي.

110 - ويجب أن يصبح الابتكار عملية دائمة نظرا لأنه يؤدي إلى الحصول على نتائج أفضل. وإدراكا للفرص المتاحة والمخاطر الناشئة نتيجة للعمليات الانتقالية المعقدة نحو التنمية، سيسخر البرنامج الإنمائي شبكة مختبرات تسريع الأثر الإنمائي في البحث والتطوير في مجال أهداف التنمية المستدامة وبوصفها قناة لتلبية إمكانات نمو هامة في التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

111 - ويمكن أن يوفر الدور الذي يضطلع به البرنامج الإنمائي في تعزيز الثقة في الأسواق والحد من مخاطر الاستثمار، إلى جانب بناء القدرات في القطاعين العام والخاص، دعما حاسما لأهداف التنمية المستدامة. كما أن تعزيز الروابط مع المؤسسات المالية الدولية والتركيز على المبادرات الخضراء والطاقة المستدامة وتنمية المشاريع أمور تمثل أيضا عوامل أساسية في إحراز التقدم. ويمكن أن تواصل نماذج التمويل الجديدة، مثل السندات الخضراء وسندات أهداف التنمية المستدامة، الإسهام في تعبئة موارد القطاع الخاص، غير أنه يتعين الحرص على موازنتها مع تدابير القدرة على تحمل الدين.

112 - واستنادا إلى الدروس المستفادة، ستسهم استراتيجية تنمية القطاع الخاص وإرساء علاقات الشراكة للفترة 2023-2025 في معالجة القيود التشغيلية المفروضة على الشراكات مع شركات القطاع الخاص، بما في ذلك قواعد التعامل المتجاوزة. ويعتزم البرنامج الإنمائي مواصلة تطوير سياسته المتعلقة ببذل العناية الواجبة في رصد القطاع الخاص، وتحديث التوجيهات المقدمة للموظفين، ومواصلة تعزيز ثقافة للمنظمة مراعية للمخاطر.

113 - ولا يزال الإدماج المنهجي المشترك بين القطاعات للنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في خطط التنمية الممولة يشكل تحديا متواصلًا. ويعتزم البرنامج الإنمائي، بالاستفادة من النجاح المحرز في مبادرة الوعد المناخي ومن إمكانات مبادرة التعهد بحفظ الطبيعة اللتين اتخذتهما، مساعدة البلدان على مواءمة الالتزامات المتعهد بها من خلال خطط العمل الوطنية في مجالي الطبيعة والمناخ، وتشجيع الحلول المناخية المستندة إلى الطبيعة، وتعزيز النهج المتكاملة الشاملة للحكومة بأكملها.

114 - وتطلعا إلى المستقبل، ستحدد المساهمات في الموارد العادية تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية عموما. ويشكل التأخر في دفع المساهمات مصدر قلق مستمر وسيفرض قيودا لن تزيد سوى اشتدادا خلال العامين المقبلين. وسيعمل البرنامج الإنمائي وفقا لأعلى مستويات الفعالية والكفاءة والمساءلة الممكنة. ومع ذلك، يمثل خطر حقيقي يتمثل في تقويت فرصة تحقيق طموح الخطة الاستراتيجية وفرصة الاستفادة الكاملة من التقدم المحرز من خلال التصدي بشكل متكامل للالتزامات واحتياجات التنمية. ويهدف البرنامج الإنمائي، بدعم من الدول الأعضاء والشركاء الآخرين، إلى تأمين الموارد العادية المعتمدة لبقية الفترة، وسيشجع بقوة اعتماد أشكال أخرى من التمويل الجيد، مثل الموارد المرصودة بقدر محدود لأغراض معينة. وستبذل كل الجهود للتعبيل بإحراز التقدم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوفاء بوعود تحقيق التنمية.